

Distr.: General
15 March 2024
Arabic
Original: English

المجلس



الدورة التاسعة والعشرون

دورة المجلس، الجزء الأول

كينغستون، 18-29 آذار/مارس 2024

البند 14 من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة

في دورتها التاسعة والعشرين

تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة في الجزء الأول من دورتها التاسعة والعشرين

أولاً - مقدمة

1 - عُقد الجزء الأول من الدورة التاسعة والعشرين للجنة القانونية والتقنية للسلطة الدولية لقاع البحار (اللجنة) في الفترة من 4 إلى 15 آذار/مارس 2024. وشارك في الاجتماعات ما مجموعه 31 عضواً. وجرى على الممارسة المتبعة في اللجنة، شاركت ماريا غوميز باليستيروس في الاجتماعات بصفتها مرشحة رشحتها حكومة إسبانيا للانتخاب لملء شاغر في اللجنة⁽¹⁾.

2 - وفي 4 آذار/مارس، وعقب افتتاح الاجتماعات، أعادت اللجنة انتخاب إيراسمو لارا كابريرا رئيساً لها وسيسيل إريكسن نائبة للرئيس. واستعرضت اللجنة جميع الأنشطة فيما بين الدورات التي تعود إلى الفترة بين تموز/يوليه 2023 وشباط/فبراير 2024 والتي كانت ذات صلة مباشرة بعمل اللجنة، وأحاطت علماً بها.

* ISBA/29/C/L.1

(1) ISBA/29/C/3



ثانياً - أنشطة المتعاقدين

ألف - تقرير عن حالة عقود الاستكشاف والاستعراضات الدورية لتنفيذ خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف

3 - في 4 آذار/مارس، أحاط المجلس علماً بتقرير الأمين العام عن حالة عقود الاستكشاف والمسائل ذات الصلة، بما في ذلك معلومات عن الاستعراض الدوري لتنفيذ خطط عمل الاستكشاف الموافق عليها. ورُحِّبَت اللجنة بالتقرير ووافقت على تحديث مشروع نموذج التقرير الذي أعدته اللجنة في عام 2018 وإصداره كوثيقة رسمية لمساعدة المتعاقدين في تقديم التقارير المتعلقة بالاستعراض الدوري لفترة السنوات الخمس⁽²⁾.

4 - وأحاطت اللجنة علماً بتقرير الأمين العام عن حالة استكمال الالتزامات الناشئة عن عقد استكشاف قشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت الذي تم التخلي عنه في عام 2021.

باء - تنفيذ البرامج التدريبية في إطار خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف وتوزيع فرص التدريب

5 - في 4 آذار/مارس، أُطلعت اللجنة على حالة تنفيذ البرامج التدريبية منذ آخر اجتماعاتها في تموز/يوليه 2023. وتضمن التقرير معلومات عن اختيار المرشحين لتلك البرامج المضطلع بها خلال فترة ما بين الدورات. ولاحظت اللجنة أنها اختارت، بناءً على توصيات الفريق الفرعي المعني بالتدريب، 78 مرشحاً لما عدده 17 برنامج تدريب يقدّمها 12 متعاقدًا وفقاً لشروط عقودهم للاستكشاف الموقعة مع السلطة، وهم شركة المعادن الزرقاء جامايكا المحدودة، وشركة جزر كوك للاستثمار، وشركة المعادن والفلزات الصينية، والرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات، والمعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية، وحكومة جمهورية كوريا، وحكومة الاتحاد الروسي، ومعهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار، ومؤسسة يوجمورجيوولوجيا، وشركة ماراوا المحدودة للبحوث والاستكشاف، والشركة السنغافورية المحدودة لاستكشاف معادن المحيطات، وشركة Loke CCZ (المعروفة سابقاً باسم UK Seabed Resources Ltd). ويرد في الوثيقة ISBA/29/LTC/4 عرض مفصل لاختيار المرشحين للبرامج التدريبية في إطار خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف في الفترة بين تموز/يوليه 2023 و 12 آذار/مارس 2024.

6 - وأحاطت اللجنة علماً بفرض التدريب التي تأثرت بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وبالتوقعات لفرص التدريب المقبلة. ولاحظت الإطلاق الرسمي، في 5 شباط/فبراير 2024، لشبكة تنمية قدرات الخريجين التابعة للسلطة الدولية لقاع البحار التي تضم المستفيدين السابقين من المبادرات في مجال تنمية القدرات التي نفذتها السلطة، ومن بينهم المتدربون السابقون في برنامج التدريب الذي يقدّمه المتعاقدون. ومن المتوخى أن تكون السلطة، من خلال هذه الشبكة، قادرة بشكل أفضل على رصد وتقييم الآثار في المدى المتوسط الأجل والطويل الأجل للتدريب المقدم في برنامج التدريب الذي يعرضه المتعاقدون والقيام بتحسين تكييف أنواع التدريب المقدم بهدف كفاءة إحداث مزيد من التأثير وملاءمة احتياجات طالبي التدريب والدول المهتمة.

- 7 - وأحاطت اللجنة علماً أنه منذ تموز/يوليه 2023، زاد عدد المتعاقدين الذين تعهّدوا بتخصيص 50 في المائة على الأقل من إجراءاتهم للإحاق ببرامج التدريب للمرشحات المؤهلات في إطار مشروع "إشراك المرأة في بحوث أعماق البحار" من 10 إلى 20. وأحاطت علماً كذلك بأن 44 في المائة من جميع إجراءات الإحاق بالبرامج التدريبية المتعهّد بها للفترة المنتهية في 15 شباط/فبراير 2024 خُصّصت للنساء.
- 8 - وفي 12 آذار/مارس، اختارت اللجنة، بناء على توصيات الفريق الفرعي المعني بالتدريب، 21 مرشحا للبرامج التي يقمّمها أربعة متعاقدين، وهم شركة جزر كوك للاستثمار، والرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات، ومعهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار، وحكومة جمهورية كوريا. ومن بين 21 مرشحا وقع عليهم الاختيار، كانت هناك 9 نساء⁽³⁾. ولوحظ أن اللجنة اختارت ما مجموعه 99 مرشحا من بين 383 مرشحا في قائمة المرشحين المدرجين على قائمة التصفية منذ تموز/يوليه 2023. ورحّبت اللجنة بالاتجاه المستمر في الوثيرة التي يكتف بها المتعاقدون عروضهم التدريبية بما يتسق مع خطط عملهم.

توصيات توجيهية للمتعاقدين والدول المزكية بشأن البرامج التدريبية في إطار خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف

- 9 - في 8 آذار/مارس، استعرضت اللجنة التوصيات التوجيهية للمتعاقدين والدول المزكية بشأن البرامج التدريبية في إطار خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف⁽⁴⁾. وفي سياق مراجعة التوصيات، نظرت اللجنة في التعقيبات الواردة من الأمانة ومن المتعاقدين بشأن مسائل ذات صلة بمضمون البرامج التدريبية؛ وعملية الاختيار؛ وتنفيذ البرامج التدريبية؛ وأهمية الإبلاغ عن البرامج التدريبية ورصدها وتقييم أثرها بمرور الوقت.
- 10 - وتضيف التوصيات المنقحة توضيحا فيما يتعلق بوضع الإطار المفاهيمي للبرامج وتصميمها وتطويرها وتنفيذها على أساس التكافؤ والتدريب العملي. وهي تهدف إلى توفير توازن في الدورات التدريبية التي يعرضها المتعاقدون حرصا على أن توفر فرص التدريب للمهارات والمعارف والتكنولوجيات الوثيقة الصلة والقيّمة والفعالة للدول النامية، وفقا لما تنص عليه الاتفاقية⁽⁵⁾.

جيم - النظر في التقارير السنوية المقدمة من المتعاقدين

معايير لتحديد المتعاقدين الذين استجابوا استجابة غير كافية أو غير كاملة أو لم يستجيبوا للمسائل التي حدّتها اللجنة

- 11 - ذكرت اللجنة بأنه خلال الجزء الثالث من الدورة الثامنة والعشرين، كرر المجلس تأكيد طلبه إلى اللجنة بتحديد أسماء المتعاقدين الذين استجابوا استجابة غير كافية أو غير كاملة، أو لم يستجيبوا للنداءات الموجهة من المجلس لمعالجة المسائل المثيرة للقلق التي حدّتها اللجنة فيما يتعلق بالتزاماتهم التعاقدية⁽⁶⁾.

(3) ISBA/29/LTC/4.

(4) ISBA/19/LTC/14.

(5) ISBA/19/LTC/4/Rev.1.

(6) انظر ISBA/28/C/27، الفقرة 5.

ونظرت اللجنة في تقرير أعدته الأمانة بشأن الجوانب المختلفة التي يجب أخذها في الاعتبار لدى تناول طلب المجلس، بما في ذلك الآثار القانونية المحتملة لتحديد أسماء المتعاقدين.

12 - وفي 12 آذار/مارس، وبناء على طلب المجلس، اعتمدت اللجنة معايير لتحديد المتعاقدين المرعّضين لخطر عدم الامتثال (انظر ISBA/29/LTC/5).

طرائق تيسير تبادل الآراء بين المتعاقدين وأعضاء اللجنة القانونية والتقنية

13 - اعتمدت اللجنة مقرراً بشأن طرائق تيسير تبادل الآراء مع المتعاقدين، بصيغته الواردة في الوثيقة ISBA/29/LTC/6. وأشارت اللجنة إلى أن أي تبادل للآراء سيكون بناء على طلب اللجنة على أساس كل حالة على حدة وسيظل غير رسمي. وستقوم اللجنة بالإبلاغ عن أي تبادل للآراء في تقارير الرئيس.

لمحة عامة عن استراتيجيات المتعاقدين الذين تنتهي عقودهم في غضون خمس سنوات للانتقال إلى مرحلة الاستغلال

14 - أشارت اللجنة إلى أنها قد طلبت، خلال الجزء الثاني من الدورة الثامنة والعشرين، إلى المتعاقدين الذين تشارف عقودهم على الانتهاء في السنوات الخمس القادمة أن يقدموا معلومات عن استراتيجياتهم للتخصيص لمرحلة الاستغلال⁽⁷⁾. وأبلغت الأمانة اللجنة بأن جميع المتعاقدين، وعددهم 13، قدّموا المعلومات المطلوبة.

15 - ولاحظت اللجنة أن معظم المتعاقدين أسهبوا في الحديث عن جهودهم الاستكشافية والبيئية وعن أوجه التقدم التكنولوجي التي أحرزوها. غير أن الكثيرين منهم لم يقدموا أي تفاصيل محددة فيما يتعلق بالمحطات المتوقعة أو الخطوط الزمنية أو الاستثمارات المتوقعة. ولوحظ أن بعض المتعاقدين وجهوا الانتباه إلى الغموض الذي يكتنف المتطلبات التنظيمية وضرورة استكمال نظام الاستغلال قبل البت في الانتقال أو عدم الانتقال إلى المرحلة التالية من عملهم. ونظراً إلى كون عدد من المتعاقدين الذين طُلب إليهم تقديم استراتيجياتهم هم حالياً في اتفاقات التمديد الثانية الخاصة بهم، فقد أحاطت اللجنة علماً بأن تقديم المزيد من التفاصيل المحددة والتخطيط بشأن ظروف الانتقال إلى مرحلة الاستغلال سيكون مفيداً للسماح للأمين العام واللجنة برصد أداء المتعاقدين في ضوء التوقعات التنظيمية. وستبقي اللجنة هذه المسألة مدرجة في جدول أعمالها.

دال - **التخلي عن المناطق المشمولة بعقود استكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات وقشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت**

16 - في 4 آذار/مارس، أحاطت اللجنة علماً بتخلي معهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار عن 50 في المائة من منطقة الاستكشاف المخصصة له بموجب عقده المتعلق باستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات⁽⁸⁾.

(7) ISBA/28/C/5/Add.1، الفقرة 23.

(8) ISBA/29/C/8.

17 - ولاحظت اللجنة أن المتعاقدين يمثلون للمتطلبات الواردة في النظام المتعلق بالاستكشاف⁽⁹⁾ والتوصيات المتعلقة بالتخلي عن القطاعات المشمولة بالعقود⁽¹⁰⁾. وناقشت إمكانية التخلي لأغراض حفظ البيئة ودعت المتعاقدين إلى النظر في الخصائص البيئية للمنطقة لدى تحديد الخلايا المشمولة بالتخلي، مع الإشارة إلى أن ذلك لا يمكن أن يكون إلا على أساس طوعي.

ثالثاً - طلبات الموافقة على خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف

النظر في طلبات الموافقة على خطط العمل المتعلقة بالاستكشاف

18 - في 18 كانون الثاني/يناير، تلقى الأمين العام طلبين للموافقة على خطة العمل المتعلقة باستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات⁽¹¹⁾ وخطة العمل المتعلقة باستكشاف قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت⁽¹²⁾، على التوالي، قدّمتها منظمة علم النظم الأرضية - وزارة علوم الأرض في حكومة الهند.

19 - وعرضت الجهة المقدمة الطلبين أمام اللجنة في 5 آذار/مارس. وفي وقت لاحق، نظرت اللجنة في طلب استكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات وأرسلت إلى الجهة المقدمة قائمة بالتعليقات والأسئلة كتابياً. وفيما يتعلق بطلب استكشاف قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت، لاحظت اللجنة أن المنطقة المشمولة بالطلب تقع كلياً ضمن منطقة قدمت دولة أخرى إلى لجنة حدود الجرف القاري طلباً بشأنها. والتتمت اللجنة من الجهة المقدمة تعليقا كتابياً بشأن هذه المسألة.

20 - وفي 12 آذار/مارس، أبلغ مقدّم الطلب اللجنة بأن الردود ستقدّم بعد اختتام اجتماع اللجنة. وبناء على ذلك، لم تستطع اللجنة إنجاز تقييم الطلبين أثناء الجزء الأول من الدورة التاسعة والعشرين.

رابعاً - الأنشطة التنظيمية التي تقوم بها السلطة

ألف - وضع قواعد في مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة فيما يتصل بتطبيق الاتفاق المتعلق بتنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 1982، المرفق، الفقرة 1 (د) من الفرع 6

21 - في 11 و 12 آذار/مارس، عملاً بطلب المجلس في الدورة السابعة والعشرين⁽¹³⁾، استعرضت اللجنة رسالة قدّمتها وفد بلجيكا بشأن القواعد المتعلقة بتطبيق الفقرة 1 (د) من الفرع 6 من مرفق الاتفاق

(9) انظر المادة 27 من نظام التقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة (ISBA/16/A/12/Rev.1)، المرفق والمادة 27 من نظام التقيب عن قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة (ISBA/18/A/11)، المرفق.

(10) ISBA/25/LTC/8

(11) ISBA/29/LTC/2

(12) ISBA/29/LTC/3

(13) ISBA/27/C/21/Add.1، انظر الفقرة 14.

فيما يتعلق بشهادات المنشأ للمعادن المستخرجة من المنطقة⁽¹⁴⁾. ولاحظت اللجنة أنه لم ينظر في المسألة أثناء إعداد مشروع نظام الاستغلال في عام 2018⁽¹⁵⁾.

22 - ونظرت اللجنة في الخيارين البديلين المحددين في الوثيقة ISBA/27/C/13 واعتبرت أن المؤسسة ستحتاج إلى شهادات منشأ، بالإضافة إلى المتعاقدين الذين تركزهم الدول. وأشارت إلى أن اختصاص تنظيم إصدار شهادات المنشأ للمعادن المستخرجة من المنطقة والموافقة عليها يجب أن يقع على عاتق السلطة، بما يتسق مع اختصاصها للإشراف على الأنشطة في المنطقة عملاً بالمادة 153 (1) من الاتفاقية.

23 - وأشارت اللجنة إلى أن إدراج هذا العنصر المهم في مشروع نظام الاستغلال من شأنه أن يكفل نظاماً تنظيمياً ملائماً لإصدار شهادات المنشأ، وبالتالي تجنب التمييز بين المعادن المستخرجة من المنطقة والمعادن المستخرجة من مناطق أخرى.

24 - وبناء عليه، يقترح مشروع مادة (انظر المرفق) لكي ينظر المجلس فيه من أجل إدراجه في مشروع نظام الاستغلال الذي يستعرضه المجلس حالياً، والذي سيعرض بمزيد من التفصيل كذلك في المعايير والمبادئ التوجيهية.

باء - تحديد قيم العتبات البيئية

25 - في 7 آذار/مارس، أحاطت اللجنة علماً بالتقدم الذي أحرز فيما يتعلق بتحديد قيم العتبات البيئية. ولاحظت أنه عقب اعتماد الاختصاصات، أطلقت الأمانة دعوة لتقديم الترشيحات، مفتوحة من 17 تموز/يوليه إلى 15 أيلول/سبتمبر 2023، للدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، لترشيح خبراء لفريق الخبراء لما بين الدورات. واتساقاً مع الاختصاصات، اختير عشرة خبراء لكل فريق فرعي، وأعدت قائمة موسّعة بالمرشحين لإجراء مشاورات مخصصة.

26 - ورُحِّبَت اللجنة بسلسلتي اجتماعات الأفرقة الفرعية التابعة لفريق الخبراء لما بين الدورات اللتين عُقدتا في كانون الأول/ديسمبر 2023 وشباط/فبراير 2024، على التوالي. وركزت هذه الاجتماعات على دراسة نطاق مصادر البيانات والمعلومات المتاحة لتحديد قيم العتبات البيئية، وعلى تقديم تعليقات ومقترحات بشأن مشروع مخطط عام لتقرير فريق الخبراء لما بين الدورات وخطة عمله.

27 - وإقراراً بضرورة مواءمة التقدم المحرز في الأفرقة الفرعية الثلاثة وإتاحة إجراء مناقشات فعلياً بشأن التفاعلات الممكنة بين الضغوط البيئية التي قد تتجم عن التعدين، نوقشت إمكانية عقد اجتماع حضوري، رهنا بتوافر موارد الميزانية.

(14) ISBA/27/C/13، المرفق. وتنص الفقرة 1 (د) من الفرع 6 على ما يلي: لا يجوز التمييز بين المعادن المستخرجة من المنطقة ومن مصادر أخرى. ولا يجوز إتاحة الوصول على أساس تفضيلي إلى الأسواق لمثل هذه المعادن أو لواردات السلع الأساسية المنتجة من مثل هذه المعادن، وذلك بوجه خاص: (أ) باستخدام حواجز جمركية أو غير جمركية؛ و (ب) بإتاحته من جانب الدول الأطراف لمعادن أو سلع من هذا القبيل تنتجها مؤسساتها الحكومية أو أشخاص طبيعيين أو اعتباريون يحملون جنسيتها أو يخضعون لسيطرتها أو سيطرة رعاياها.

(15) ISBA/25/C/WP.1.

جيم - خطط الإدارة البيئية الإقليمية

اعتماد إجراءات موحدة لوضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية وإقرارها واستعراضها

28 - دفعت اللجنة قدماً بالعمل على وضع إجراءات موحدة لإعداد الخطط الإقليمية للإدارة البيئية وإقرارها واستعراضها من خلال اجتماعات فيما بين الدورات عقدت في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2023. وخلال الدورة، ناقّحت اللجنة واستكملت، على أساس مؤقت، الإجراءات الموحدة ونموذجاً يتضمن الحد الأدنى من المتطلبات، يشمل أقساماً عن الغايات والأهداف البيئية، وبيانا بالخصائص الإقليمية، وتدبير الإدارة، والرصد الإقليمي، وعملية الاستعراض. ولاحظت اللجنة أن بعض جوانب الإجراءات الموحدة ستحتاج إلى تحديث لمواءمتها مع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة عند اعتمادها.

29 - وقرّرت اللجنة أيضاً على الصعيد التقني أن تدعم التنفيذ العملي للإجراءات الموحدة والنموذج بإعداد وثيقة توجيهية لخطط الإدارة البيئية الإقليمية. وستجري مواءمة الوثيقة التوجيهية مع الإجراءات الموحدة وستتضمن تفاصيل عملية وتقنية، بما يشمل البيانات والمعلومات العلمية الموصى بها والمنهجيات والنهج التي ينبغي أن تدعم وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية وإقرارها واستعراضها. وستعمل اللجنة فيما بين الدورات بهدف عرض الإجراءات الموحدة والنموذج والوثيقة التوجيهية، على النحو المشار إليه، إلى المجلس خلال الجزء الثاني من الدورة التاسعة والعشرين.

حلقة عمل الخبراء الدولية بشأن وضع خطط الإدارة البيئية الإقليمية

30 - أحاطت اللجنة علماً بالنتائج الرئيسية لحلقة عمل الخبراء الدولية بشأن وضع خطة الإدارة البيئية الإقليمية لمنطقة شمال غرب المحيط الهادئ، المعقودة في طوكيو من 19 إلى 23 شباط/فبراير 2024.

خامساً - إدارة البيانات

استعراض خطة العمل المتعلقة بخريطة الطريق الاستراتيجية لإدارة البيانات الخاصة بالسلطة للفترة 2023-2028

31 - في 7 آذار/مارس، أحاطت اللجنة علماً بالاتجاه والإجراءات الرئيسية لخطة العمل المتعلقة بخريطة الطريق الاستراتيجية للفترة 2023-2028 للاستفادة من البيانات من أجل تنفيذ خطة عمل السلطة للبحوث العلمية البحرية، التي أعدتها الأمانة، ووافقت عليهما. ولاحظت أنه سيجري سنوياً تحديث خريطة الطريق الاستراتيجية⁽¹⁶⁾. وستعرض الأمانة التقدم المحرز بشأن خطة العمل إلى اللجنة لكي تنظر فيه.

32 - ولاحظت اللجنة أيضاً مع التقدير إلى العمل المضطلع به بين الدورات لاستكمال التنقيحات التي أدخلت على دليل مستخدم قاعدة بيانات السلطة الدولية لقاع البحار (DeepData) لفائدة مديري بيانات الأمانة وبارشادات نموذج الإبلاغ الوارد في قاعدة البيانات DeepData بشأن تقديم البيانات الرقمية من قبل المتعاقدين.

(16) International Seabed Authority, "Data management strategy workplan", متاحة على الرابط التالي:
www.isa.org.jm/wp-content/uploads/2024/03/data-management-strategic-roadmap-of-the-Authority-for-the-period-2023-2028.pdf

المرفق

المادة [X] من مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة

إصدار شهادة المنشأ

- 1 - تقوم السلطة، لدى تلقي طلب من المؤسسة أو المتعاقد، بإصدار شهادة منشأ للمعادن المستخرجة من المنطقة، وفقاً للمعيار المعمول به.
- 2 - تقبل الدول الأعضاء في السلطة تلقائياً أي شهادة منشأ للمعادن وفقاً للمعيار المعمول به.